

UN TRATADO FARMACOLOGICO CONTENIDO EN LA SEGUNDA MAQALA DEL MS. ARABE ESCURIALENSE N^o 887

Luisa María Arvide Cambra

INTRODUCCION

Doy a conocer aquí un texto, escueto pero no por ello de poco interés, que forma parte del ms. árabe 887 de la Biblioteca de El Escorial (1).

Dicho texto es acéfalo y en él se describe la forma de preparación de un determinado número de jarabes y remedios (2), así como sus propiedades terapéuticas; siguiendo, para ello, la metodología típica de las obras clásicas de este orden. Con esto quiero decir que este breve tratado no rompe formalmente con la estructura adoptada por la mayor parte de las obras de farmacopea árabes, sino que, antes bien, continúa en la misma línea de las otras; pero, al igual también que éstas, se erige en un manual farmacológico que viene a completar el conocimiento de la historia científica del Islam.

Por último, decir que, para captar todo su interés y completar todo su significado, sería preciso englobarlo con los otros dos textos —el médico y el filosófico— que constituyen el ms., el cual, posiblemente algún día, logre editarlo en su totalidad.

(1) Véase el resumen de mi Tesis Doctoral *Historias clínicas y consideraciones médico-filosóficas según el Ms. Arabe 887 de la Biblioteca de El Escorial* (en prensa, cuando escribo estas líneas).

(2) Concretamente ocho; a saber:

- a) Jarabe llamado “interruptor de humores”
- b) Jarabe denominado “jarabe de trébol”
- c) Medicamento que se llama “el provechoso”
- d) Medicamento que se llama “el específico”
- e) Medicamento que se llama “pasta de arroz”
- f) “Pastillas de Paulos”
- g) “Pastillas de ruda”
- h) Medicamento que beneficia los dolores fríos

••••• وبرد و ألق فيه درهمان دارصينيّ و درهم قرنفل مسحوقين ، و قد عجت فيه ربع درهم عالية طيبة . فهذا شراب تسقي منه أوقية و ترى نجمة على المقام ، ان شاء الله .

صنعة شراب يسمى موقف الارواح

وذلك أن يؤخذ من نوار الشيخ الأخضر و من السلس أوقيتان و من الحاشا مثله و من الغبيراء مثله . يطبخ الجميع في عشرة أرتال ماء ، ثم يمرس و يصفى و يؤخذ من هذا الماء كيل و يحمل عليه كيلان من عسل مفسول و يطبخ بنار لينة حتى يكون في قوام الأشربة . و يرفع حتى يبرد ، فاذا برد ألقى فيه حبة مسك و أربع حبات عالية : و آستعمل في جميع الرياح السوداوية و البلغمانية و ينفع أصحاب الفالج و الارتعاش البلغميّ .

جربناه فحمدناه . والله المستعان .

شراب يسمى شراب الشكوهج

ينفع من جميع أوجاع المشانة و تقطيع البول و الحرقة في القصب من غير سحج و يلين البطن و ينفع من الحمى التي تسمى ساميقون ، و هي التعب ، و يقوم مقام كل شراب منقى للمشانة و مدرّ للبول .

صناعته : تأخذ شكوهجا أخضر فيدقّ و يعمر ماؤه .

ثم يغلى و يصفى و يؤخذ من هذا الماء رطلان . و يؤخذ من نوار الشيح أوقية فيطبخ في ذلك الماء ، ثم يمرس و يصفى و يؤخذ من ماء قد طبخ فيه أصل الكرفس و السريس و الرازياج ، يؤخذ منه مثل ماء الشكوح فيضاف المآن . و يؤخذ من هذا الماء كيل و من العسل مثله و يطبخ بنار لينة حتى يكون في قوام الاشربة و يرفع و يستعمل في جميع علل الكلى و المثانة و تنقية المجاري .

و ذكر لي بعض أشياخي ، ممن لا أتهمه ، أن هذا الشراب يفتت حصى الكلى ، اذا شرب منه أوقية بأوقيتين من ماء حرف الماء .

و ثبت ذلك عندي من منصور - رحمه الله ! - كان يأمر المحمي أن يصنع له بقلية من حرف الهاء كل ثمانية أيام مرة . و قد ذكرنا من الاشربة ما بعضها يكفي ، اذ كانت بغيتنا أن نكون نترك الاشربة المعروفة التي يعرفها العطارون .

و هنا نبتدي بتوفيق الله و عونه بأدوية قريبة في خاصتها ما في قوة الدواء المرگب ، ان شاء الله . فمن ذلك : اذا أخذ من أصل العلقم الغصّ فيدقّ و يعصر من ماء بيته رطل و من ماء الافستين ثلاث أواقٍ و يحمل عليهما من العسل رطلان و يطبخ حتى يكون في قوام اللعوق و يصفى منه ربع أوقية على التوحّش ، نفع

لما ينفع السناء و معجونه و التريز و معجونه و حبّ
 الاصماغ و كلّ حبّ يزداد به تنقيّة البلغم . فهذا من
 غريب ما يخفى و يسمّى هذا الدواء المنج .
 و اذا أخذ صبر و شحم هطل و ربع وزنه مصطكى
 و ثمن وزنه ورد و درهمان من بزر حبق قرنفلّيّ و مثله
 زعفران . و عجن الجميع بعد الدقّ و التنخيل بمثليه عسلا ،
 يسقى هذا الدواء لجميع ما يسقى كلّ ايارج يريد به
 تنقيّة الرأس . و يسمّى هذا الدواء الخاصّيّ و هو معروف
 في الكتب لم يجمع الاّ أنّه يعرف الشيوخ به التلاميذ
 لعلم الطبيعة ، الذين لا يحسنون تركيب الدرجات .
 و قد أعلمت ، تقليدا للكتب و مشافهة ، أنّ من
 صواب الحكيم أن يداوي بالغذاء - فان تعذّر عليه -
 فبدواء مفرد دون المرّكب . و حملته عنهم و شكرتهم
 عليه .

و هذا دواء ينفع ممّا تنفع الشخزنايا و الترياق:
 و هو للبرد في المعاء ، القديم منه و الحديث ، و ينفع
 لكلّ ريح يجسوا منه القحال و لكلّ فالج بارد . و ذلك
 أن يؤخذ من الاثلة أوقيّة و من المو و القو و الفودنج
 و من الاكليل اليابس من كلّ واحد جزء ، يدقّ و ينخل
 و يعجن برّب طيّب و يسقى منه من درهم و نصف الى

نصف درهم بماء حارّ . يسمّى معجون أرزّيّ .

و ممّا يقوم مقام دواء المسك و دواء المفرّج :

يؤخذ ماء تفّاحة حلوة و مثله ماء نعنغ و مثله ماء مردقش ، تخلط هذه المياه مع مثليها عسلا و يعقد حتّى يأتي في قوام اللعوق . ثمّ يلقى فيه ربع درهم غالية طيّبة ، يسقى مند السوداويّ فيبرأ من يومه إلاّ أن تكون مالنخوليا فليس ينفعه هذا الدواء فعليك بغيره .

صفة أقراس تحيل الحمّى من يومها اذا كانت

ترعد بالنهار و سقي من هذا الدواء .

رجعت ليلا و لقيت بعض أشياخنا يومي أنّه يكتب

شيئا ، ثمّ يحلّ الكتاب في الماء و يرشّ المحموم من

حيث لا يشعر و يقول إنّ هذا الكتاب يبذلها .

أخلطه : يؤخذ من دخان الفرن أوقية و يعجن

بربع أوقية من مرار تيس و يصنع أقراصا و تسمّى

أقراص بولش . و يسقى منها قرصة غدوة و عشية و ربّما

أبرأ نهاض يومها .

صفة أقراس خاصّتها تنفع للحمّى الربع و للخلط

السوداويّ . تسمّى أقراس السذاب آخترتها كثيرا : يؤخذ

من السذاب البرّيّ اليابس أوقية و من الجنطيانا درهمين

و من حبّ القار درهم و من الفلفل و الكمّون ، من كلّ واحد درهمان ، يدقّ كلّ واحد على حدة و يسحق و يعجن برّب عنب و يقرّص كلّ قرصة من درهم . يسقى منها لصاحب حصّ الربع قرصة في حوض الحمام . يفعله ثلاث مرّات ، فأنها لا ترجع اليه .

و رأيت بعض أشياخي - رحمهم الله ! - يأخذ من هذه الاقراس . فيفلى الخالّ غليانا جيّدا و يلقى فيه قرصة و تبقى فيه ساعة ، ثمّ يحمل منه على وجه الفرس . فيبرأ . رأيت ، فعل ذلك بكثير . و ذكر لي منصور - رحمه الله ! - أنّه اذا زيد في هذه الاقراس من أصل التوت و من التاغيدست من كلّ واحد درهمان ، ثمّ يحلّ منها قرصة في خلّ العنمل و يعمل منها على الفرس المتاكل ، الوجود قلعه على المقام . و كذلك يفعل اذا أخذ منه قرصة فحمل منها شيء على الفرس ، قلعه .

دواء ينفع للاوجاع الباردة حيث ما كانت من البदन . و ذلك أن يؤخذ برسيون و فيحن برّي أخضر و مثله علقم ، يغلى جميع ذلك [في ماء] فيه زيت الرند و يدهن مكان الوجود عند النار ، يسكن ، ان شاء الله . قال أبو جعفر أحمد بن عيسى الهاشمي : " اتى

لما آستوعبت جميع الاشربة مع الادوية التي تفضمت
وهي اشربة و ادوية لا يعرفها العطارون ، اذ هم كانوا
سببا لفساد صناعة الطب " .

TRADUCCION

..... (1) y esté frío, se le echa dos *dírhemes* de cinamomo (2) y un *dírhem* de clavo (3), ambas cosas machacadas; luego amasarás en ello un cuarto de *dírhem* de algalia (4) buena. Es un jarabe del que re-
 cetarás una onza y cuyo efecto verás al momento, si Dios quiere.

Modo de preparar un jarabe llamado “interruptor de humores”

Se cogen dos onzas de verónica (5) verde y artemisa (6) con igual cantidad de tomillo (7) y de *gubayrā* (8). Se cuece todo en diez arrel-
 des de agua; luego, se macera y se filtra; se coge una hemina (9) del
 agua resultante, se le añaden dos heminas de miel lavada y se cuece a
 fuego lento hasta que alcance la consistencia de los jarabes. Entonces
 se aparta para que se enfríe, y, cuando esté frío, se le añade un grano
 de almizcle (10) y cuatro granos de algalia: se usa en todas las natura-
 lezas atrabilliosas y flemáticas y resulta provechoso a los que padecen
 hemiplejía (11) y convulsión flemática.

Nosotros lo experimentamos y lo elogiamos sobremanera. Pero,
 Dios es el que da el efecto.

Jarabe denominado “jarabe de trébol” (12)

Es beneficioso contra todos los dolores de la vejiga urinaria, la re-
 tención de orina y el ardor en el pene, sin disentería; suaviza el vientre,
 resulta provechoso contra la fiebre llamada “*sāmīqūn*”, que es la fiebre
 del cansancio, y suple a todo jarabe que limpie la vejiga urinaria y que
 sea diurético.

Modo de hacerlo: Coges trébol verde, se tritura y se exprime su ju-
 go. Luego, se hierve, se filtra y se cogen dos arrel-des del agua resultan-
 te. Más tarde, se toma una onza de flores de verónica y se cuece en di-
 cha agua; después se macera, se cuele y se coge agua en la que se haya
 cocido raíz de apio (13), de achicoria (14) e hinojo (15), tomando de
 ello igual cantidad que de jugo de trébol y añadiéndole dos medidas
 de agua. Se toma una hemina de este agua y otro tanto de miel, se cue-
 ce todo a fuego lento hasta que tenga la consistencia de los jarabes, se
 aparta y se emplea en todas las enfermedades del riñón, de la vejiga
 urinaria y para limpieza de la uretra.

Me refirió un maestro mío, de los que no considero sospechosos, que este jarabe diluye la piedra de riñón, si se bebe una onza de él con dos onzas de jugo de mostaza de agua.

Eso lo aprendí de Manṣūr (16) - ¡en paz descanse!-, el cual ordenaba al que padecía piedra en el riñón que se preparara una leguminosa de mostaza de agua una vez cada ocho días. Y nos informó, a propósito de los jarabes, sobre aquéllos que son suficientes, dado que nuestra finalidad era abandonar los consabidos jarabes, que los drogueros conocen.

A este propósito, comenzaremos (si Dios quiere, con su ayuda y su asistencia) por unos medicamentos accesibles, cuya característica es que poseen la misma fuerza del medicamento compuesto. Uno de ellos es: si se coge raíz tierna de coloquintida (17), se machaca, se exprime un arrelde del jugo de su corteza y tres onzas de agua de absintio (18), se les añaden dos arrelde de miel, se cuece todo hasta tener la consistencia del electuario y se da a beber un cuarto de onza de ello, estando [el enfermo] en ayunas, [eso] será beneficioso para lo mismo que sirve el espantalobos (19) y su pasta, el turbit (20) y su pasta, el grano de resina y cualquier pastilla con la que se impulse la limpieza de la flema. La rareza de esto salta a la vista y se llama este medicamento “el provechoso”.

También se puede coger acíbar (21), grasa de lobo, un cuarto de su peso de almáciga (22), un octavo de su peso de rosa, dos *dírhemes* de semilla de albahaca (23) de clavo y otro tanto de azafrán; se amasa todo, después de machacarlo y depurarlo, con la misma cantidad de miel y se receta este medicamento con igual finalidad que cualquier “remedio santo” (24) con el que se busque el riego de la cabeza. Este medicamento es llamado “el específico”, pues, aunque es conocido en los libros, no es muy popular, sino que únicamente lo enseñan los maestros a los alumnos que comienzan por la ciencia de la naturaleza y no son expertos en la composición de las categorías.

He aprendido, por tradición escrita y oral, que uno de los aciertos del docto es el curar por medio del alimento, aunque le resulte difícilísimo, y mediante un medicamento simple, no compuesto. Yo anoté esto de ellos, por lo cual les estoy agradecido.

Este es un medicamento que tiene la misma aplicación que el *šijzi-nāyā* (25) y la triaca (26): es decir, resulta útil contra el frío en el intestino, ya sea crónico ya sea agudo; contra cualquier viento que reseque la piel y contra toda hemiplejía fría. Consiste en que se coge una onza de empetro (27) y un trozo de pinillo (28), de yesca (29), de marro (30) y de romero (31), se tritura [todo], se depura, se amasa con arropo bueno y se da de beber, en la cantidad de *dirhem* y medio a medio *dirhem*, con agua caliente. Se le llama “pasta de arroz”.

[Ejemplo] de lo que suple al medicamento de almizcle y al medicamento de toronjil (32): se coge zumo de manzana dulce, igual cantidad de zumo de menta (33) y otro tanto de zumo de mejorana (34), se mezclan estos zumos con la misma cantidad de miel y se cuaja hasta que tenga la consistencia del electuario. Luego, se le agrega un cuarto de *dirhem* de algalia buena y se da a beber de ello al atrabilioso; él sanará ese mismo día, salvo que fuera melancolía, en cuyo caso, este medicamento no será útil y deberás emplear otro.

Descripción de unas pastillas que suprimen la fiebre al instante, cuando sobreviene durante el día y se da de beber este medicamento:

Regresé por la noche y encontré a uno de mis maestros que hacía como que escribía algo, luego diluía lo escrito en agua y rociaba con ello al afectado por la fiebre -mientras éste no se daba cuenta- y decía que con lo escrito se la suprimiría.

Sus ingredientes: Se coge una onza de hollín, se amasa con un cuarto de onza de vesícula biliar de macho cabrío y se fabrican unas pastillas que se llaman “pastillas de Paulos” (35). Se recetará una pastilla por la mañana y otra por la tarde y muy posiblemente [el enfermo] sanará ese mismo día.

Descripción de unas pastillas que resultan beneficiosas contra la fiebre cuartana y el humor atrabilioso; se llaman “pastillas de ruda” (36) y yo las he experimentado con frecuencia: se coge una onza de ruda silvestre y seca, un cuarto de onza de asa fétida (37), dos *dirhemes* de genciana (38), un *dirhem* de semilla de pez y dos *dirhemes* de pimienta y comino, se tritura cada cosa por separado, se machaca, se amasa con arropo bueno y se hace cada pastilla del peso de un *dirhem*. Se

dará una pastilla al que padece la fiebre cuartana en el pilón del baño. Que él lo haga tres veces, y ciertamente [la fiebre] desaparecerá.

Yo vi a algunos de mis maestros - ¡en paz descansen!- servirse de estas pastillas: se hierve mucho el vinagre, se le echa una pastilla, la cual ha de permanecer dentro un rato, y, luego, se aplica sobre la zona de la muela. El [el enfermo] sanará. Yo lo vi hacer con muchas [personas].

Me refirió Manṣūr - ¡en paz descanse!- que si se le añaden a estas pastillas dos *dírhem*s de raíz de morera y de pelitre (39), después se disuelve una de las pastillas en vinagre de cebolla albarrana y se aplica de ello sobre la muela picada, el dolor cesará al instante. De igual modo, si se coge una pastilla y se aplica un poco sobre la muela, también cesará el dolor.

Medicamento que beneficia los dolores fríos, en cualquier parte del cuerpo: Se coge euforbio (40), ruda silvestre verde y la misma cantidad de colonquintida, se hierve todo en [agua en la cual haya]aceite de laurel y con ello se unta el lugar del dolor en caliente. Se calmará, si Dios quiere.

Dijo Abū Yáfar ʿAḥmad b. ʿĪsà al-Hāšimī (41): “Ciertamente yo no he agotado todos los jarabes, con los medicamentos que he incluido, pues se trata de jarabes y medicamentos que no conocen los perfumistas, dado que ellos han sido causa de la corrupción del “arte” de la Medicina” (42).

ANOTACIONES

(1) En los folios -hoy conocidos- del manuscrito, falta la primera parte de la segunda *maqāla*.

(2) *Dāraṣīnī*. El cinamomo es un árbol de la familia de las meliáceas, de unos seis metros de altura, con hojas alternas, compuestas de hojuelas lampiñas y dentadas, flores en racimos axilares de color de violeta y de olor agradable, y cápsulas del tamaño de garbanzos; su madera es dura y aromática.- Sustancia aromática que, según unos, es la mirra, y según otros, es la canela.

(3) *Qaranful*. El clavo es el capullo seco de la flor del clavero; tiene la figura de un clavo pequeño, con una cabecita redonda y rodeada de cuatro puntas, de color pardo oscuro, de olor muy aromático, y sabor acre y picante; es medicinal y se usa como especia en diferentes condimentos.

(4) *Gāliya*, con artículo *al-gāliya* 'el perfume del almizcle con ámbar' > cast. *algalia*. La algalia (*Hibiscus abelmoschus*), llamada también abelmoscho, ambarina, argalia y civeto, es una planta malvácea, cuya semilla se emplea en farmacia y perfumería. Cf. Gl. Esp., I 18, s.v. *Algalia*.

(5) *Šīḥ*, pl. *šīḥān* y *mašyūḥā*. La verónica (*Veronica officinalis*) es una planta herbácea vivaz de la familia de las escrofulariáceas, usada en medicina como tónica y sudorífica. Cf. Dozy, I, 808, s.v. (*Šīḥ*).

(6) En el texto, *sils*; también documentada bajo *šils*. La artemisa (*Artemisia odoratissima* o *vulgaris*), llamada igualmente altamisa, anastasia y artemisia, es una planta compuesta, aromática, de diversos usos en medicina. Cf. Dozy, I, 782, s.v. (*šils*).

(7) *Hāšā*. El tomillo (*Thymus vulgaris*), llamado también senserina y tumo, es una planta perenne de la familia de las labiadas, muy olorosa; el cocimiento de sus flores suele emplearse como tónico y estomacal. Cf. M.M., II, 1335, s.v. *Tomillo*.

- (8) Se trata de una bebida hecha de mijo.
- (9) *Kayl*, con artículo *al-kayl* > port. *alqueire*. La hemina es una medida antigua de líquidos equivalente a medio sextario. Cf. Gl. Esp., 184, s.v. *Alqueire*.
- (10) *Misk*, con artículo > cast. *almizcle*, *almizque*; port. *almiscar*; sinónimo de *misk* es *sukk mumassak*. Cf. Gl. Esp., 166, s.v. *Almizque*.
- (11) *Fāliŷ*, pl. *fawāliŷ*. El término árabe designa la *hemiplejía*, vocablo castellano que, a su vez, procede del griego *ἡμιπληγία*, de *ἡμι* medio, y *πλήσωω* *herir*, *golpear*. Cf. Dozy, II, 277, s.v. (*Fāliŷ*).
- (12) *Šikūhāŷ* < persa *sikūhany*. El trébol o abrojo es una planta de la familia de las cigofiliáceas, de propiedades diuréticas. Cf. Dozy, I, 780, s.v. (*Šikūhāŷ*).
- (13) *Karafs*, pl. *Karāfis*; designa el apio caballar (*Smyrniium olustrum*), llamado también apio equino, planta silvestre parecida al apio común que se emplea como diurética. Cf. M.M., I, 213, s.v. *Apio*.
- (14) *Sarīs* gr. *σέρις*; es sinónimo de *hindibā*. La achicoria (*Cichorium intybus*) es una planta de la familia de las compuestas; la infusión de la amarga o silvestre se usa como remedio tónico aperitivo, Cf. Dozy, II, 648, s.v. (*Sarīs*).
- (15) *Rāziyānāŷ*, sinónimo de *basbās*. El hinojo (*Foeniculum vulgare*) es una planta herbácea de la familia de las umbelíferas, aromática, de gusto dulce y usada en medicina como aperitiva y estomacal. Cf. Casares, 449, s.v. *Hinojo*.
- (16) Se refiere a su maestro de Talavera Manṣūr b. Muḥammad, de quien tomó cuarenta sesiones médicas; su otro maestro -de quien tomó las restantes cincuenta y dos clases prácticas que conforman la primera *maqāla*- era al-Taymī.

(17) ^ʿ*Alqam*. En España es el pepino (cohombro) salvaje, *Momordica elaterium*. El vocablo parece haber evolucionado a ^{*}*alcam*; Dioscórides la describe en el Libro IV, capítulo 178; su nombre científico es *Citrullus colocynthis* y es una planta de la familia de las cucurbitáceas de frutos muy amargos empleados como purgantes. Cf. Dozy, II, 163, s.v. (^ʿ*Alqam*); Gl. Esp., 81, s.v. *Alcam*; Font Quer, 770-I, s.v. *Coloquíntida*.

(18) ^ʾ*Afsantiṅ*, ^ʾ*afsintiṅ*; en el Vocabulista, 22, aparece vocalizado ^ʾ*ifsintiṅ*; posiblemente sea una alteración del griego ἀψίνθινον. El absintio o ajeno (*Artemisia absinthium*) es una planta perenne de la familia de las compuestas, medicinal, muy amarga y algo aromática. Cf. Dozy, I, 29, s.v. (^ʾ*Afsintiṅ*).

(19) *Sanā* y *sanāʾ* ‘sen’, ‘sena’, ‘espantalobos’; la especie andalusí, denominada también *baladi*, es la globularia o corona de rey. Cf. Dozy I, 695, s.v. (*Sanāʾ*).

(20) *Turbid*, documentado también bajo *turbīd* y *tarbad*; la forma castellana *turbit* y la francesa *turbith* son variantes de la árabe. El turbit (*Ipomes turpethum*) es una planta convolvulácea, cuyas raíces al igual que las hojas del espantalobos- se emplean como purgante. El turbit mineral (sulfato de mercurio) tiene las mismas propiedades. Cf. Gl. Esp., 351, s.v. *Turbit*.

(21) *Ṣibar*, *ṣabir*; con la primera vocalización y con artículo *al-ṣibar* > cast. *acíbar* ‘jugo del aloe, planta perenne de la familia de las umbelíferas’. Cf. Gl. Esp., 35, s.v. *Acíbar*.

(22) *Maṣṭakà*, variante *maṣṭakā*, gr. μαοσίχη. Con artículo *al-maṣṭakà* > cast. *almáciga*, *almástiga*, *almastec*, *amazaquen*; it. *magazzino*; fr. *magasin*; port. *almazem*, *armazem*. Designa la almáciga, resina clara, translúcida, amarillenta y algo aromática que se extrae del almácigo y que se emplea para curar resfriados, y también como remedio vulnerario y diaforético. Cf. Dozy, II, 597, s.v. (*Maṣṭakà*); Gl. Esp., 147-8, s.v. *Almáciga*.

(23) *Ḥabaq*, con artículo > *albahaca*, *alfabega*, *alhabega*, *alabega*; fr. **frabrège*. La albahaca (*Ocimum basilicum*) es una planta herbácea hortícola de la familia de las labiadas. Cf. Gl. Esp., 62, s.v. *Albahaca*.

(24) ²*Iyāraŷ*, pl. ²*iyāraŷāt* < gr. ἔρρᾶ “remedio santo”. Especialmente conocido es el ²*iyāraŷ fīqrā*, ἔρρᾶ πικρᾶ, los cuales contienen áloe como parte principal. Cf. Ullmann, 187, 287, 296, s.v. *Iyāraŷ-Iyāraŷ fīqrā*.

(25) *Šijzināyā* o *šikzināyā*: es un lenitivo, un tipo de medicamento compuesto. Cf. Dozy, I, 734, s.v. *Šijzināyā*.

(26) *Tiryāq*, pl. *tarāyiq* gr. θηρικᾶ, de origen persa; también se dice *diryāq* y *ṭiryāq*. La triaca es un antídoto contra las mordeduras de los animales venenosos; un cierto compuesto médico que contiene un gran número de ingredientes (principalmente opio), como mucho noventa o noventa y seis, y como poco sesenta y cuatro. Cf. Lane, I, 304, s.v. (*Tiryāq*).

(27) ²*Atla*, ²*atl*. El empetro es el hinojo marino, hierba de la familia de las umbelíferas.

(28) *Mū*, documentada también bajo *maww* y *muww*. El pinillo (*Ajuga chamaeopytis* o hierba artéfica es una planta herbácea anual, de la familia de las labiadas; es viscosa y despide un olor parecido al del pino. Cf. Dozy, II, 622, s.v. (*Mū*); *M.M.*, II, 746, s.v. *Pinillo*.

(29) *Qaw*, variante *qāw*; es de origen turco ‘caho, la yesca del desierto’. Cf. Dozy, II, 296, s.v. (*Qāw*).

(30) *Fūdanŷ*, pl. *fūdanŷāt*. Designa el maro (*Teucrium marum*), planta labiada de olor muy fuerte y sabor amargo usada en medicina como estimulante y antiespasmódica. Cf. *M.M.*, II, 354, s.v. *Maro*.

(31) ²*Iklīl*, vulgar *kalīl*; con artículo *al-iklīl* > *alecrim*. El romero (*Rosmarinus officinalis*), llamado también rosmarino, es una planta la-

biada utilizada en medicina y perfumería. Cf. Dozy, I, 368, s.v. (**Ikīl*); Gl.Esp., 97, s.v. *Alecrim*.

(32) *Mufarriḥ*. El toronjil (*Melissa officinalis*), llamado también abejera, añeota y apiastro, es una planta labiada, cuyas hojas y flores se emplean como antiespasmódico. Cf. Dozy, II, 249, s.v. (*Mufarriḥ*).

(33) *Na^ona^o*, variante *na^onā^o*. Designa la menta o hierbabuena (*Mentha sativa*), planta de la familia de las çrasuláceas, cuyas hojas son empleadas para cicatrizar heridas y ablandar callos. Cf. Dozy, II, 692, s.v. (*Na^ona^o*), (*Na^onā^o*); M.M., II, 42, s.v. *Hierbabuena*.

(34) *Mardaquš*, variantes *mardaquš* y *mardakūš*, con artículo *al-mardaquš* > *almoradux*, *amoradux*; valenciano *moradux*; el vocablo árabe, en un principio escrito y pronunciado así, se alteró en *marda-dūš* (forma documentada ya en el siglo X) y todavía se pronuncia hoy de esta manera en Marruecos. Designa la mejorana (*Mejorana hortensis*), planta sufruticosa dicotiledónea de la familia de las labiadas, que suele usarse en medicina como antiespasmódica. Cf. Gl. Esp., 174, s.v. *Almoradux*.

(35) Con el nombre de *Bawluš* (Paulos) hay muchos en la época antigua, de los cuales destacan Paulos el Aḡānīṭī, Paulos el Qawābalī y, el más tardío, Paulos de Egina (S.VII) -al que posiblemente se refiera el autor de la obra-, sabio naturalista griego de la época de Alejandro, contemporáneo de Andrómacos, Magnos de Emesa y Diócolos. Cf. Ibn Ūlūḡul, 34-5, anotación 7; Sezgin, III, 168-70; Mieli, 50.

(36) *Saḡāb*, sinónimo de *fayḡan*. La ruda (*Ruta graveolens*) es una planta perenne de la familia de las rutáceas, de olor fuerte y desagradable. Cf. M.M., II, 1067, s.v. *Ruda*.

(37) *Ḥilfīt* designa la gomorresina de la *Ferula assafoetida*, planta perenne, exótica, de la familia de las umbelíferas; fluye naturalmente o por incisiones hechas en el cuello de la raíz, y se usa en medicina como antiespasmódico. Cf. M.M., I, 268, s.v. *Asa fétida*.

(38) *Ŷinṭiyānā*, *Ŷanṭiyānā* > cast. y port. *genciana*, fr. *gentiane*. La genciana (*Gentiana*) es una planta vivaz de la familia de las gencianáceas, usada en medicina como tónica y febrífuga. Cf. Meyerhof, 7.

(39) En el texto *tāgīdast*, documentada también bajo *tāgandast*, *tagandast* y *tīganṭast*; es de origen beréber y designa el pelitre o piretro (*Pyrethrum cinerariaefolium*), planta herbácea anual de la familia de las compuestas, cuya raíz se ha usado como masticatorio para provocar la salivación; reducida a polvo, se usa como insecticida. Cf. I, 139, s.v. (*Tāgandast*).

(40) *Burbiyūn*, variante *furbiyūn*; *furbiyūn* > cast. *fervion*; *al-furbiyūn* > port. *alforfião*. El euforbio (*Euphorbia resinifera*) es una planta euforbiácea, de la que se extrae una sustancia resinosa usada en medicina como purgante. Cf. Gl. Esp., 268, s.v. *Fervion*, 116, s.v. *Alforfião*.

(41) No he logrado identificar este personaje; debe tratarse, según se deduce del texto, de un naturalista o de un médico.

(42) Con estas palabras acaba la segunda *maqāla*; el siguiente texto pertenece ya a la tercera, de carácter no ya farmacológico sino médico-filosófico, sobre cuyo estudio gira otro artículo, que estoy componiendo en la actualidad, y, que posiblemente se publique en *Cuadernos de Historia del Islam*.

ABREVIATURAS EMPLEADAS

- Casares..... *Diccionario ideológico de la lengua española*, Barcelona 1979².
- Dozy *Supplément aux dictionnaires arabes*, 2 tomos, Leyde-París 1967³.
- Font Quer..... *Plantas medicinales. El Dioscórides renovado*, Madrid 1973.

- Gl. Esp. R. Dozy; W.H. Engelmann, *Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe*, Amsterdam 1965².
- Ibn ʿUṣūl..... *Ṭabaqāt al-ʿaṭibbā wa-l-ḥukamāʾ*, ed. Fuʿād Sayyid, El Cairo 1955.
- Lane *An arabic-english lexicon*, 8 vols., Beirut-Lebanon 1968.
- Meyerhof..... “Sur un glossaire de matière médicale arabe composé par Maïmonide”, en *Bulletin de l'Institut d'Égypte*, XVII (El Cairo 1935).
- Mieli *El mundo islámico y el Occidente medieval cristiano*, Buenos Aires-México 1952².
- M.M. María Moliner, *Diccionario del uso del español*, 2 vols., Madrid 1973.
- Sezgin *Geschichte der arabischen schrifttums*, 7 vols., Leiden 1967-1979.
- Ullmann..... *Die medizin im Islam*, Leiden 1970.
- Vocabulista..... C. Schiaparelli, *Vocabulista in arabico*, 2 vols., Firenze 1871.

GLOSARIO ARABE-ESPAÑOL

Empetro	انلة	Fiebre cuartana	حمى الريح
Convulsión flemática	ارتعاش بلغمي	Fiebre del cansancio	حمى ساميقون
Absintio, ajenjo	افسنين	Vinagre	خل
Pastillas de Paulos	أقراص بولش	Humor atrabilioso	خلط سوداوي
Romero	إكليل	Cinamomo	دارصيني
“Remedio santo”	إيارج	Medicamento	دواء ج أدوية
Euforbio	بربيون	Medicamento compuesto	دواء مركب
Ventre	بطن	Medicamento simple	دواء مفرد
Flema	بلغم	Hinojo	رازيانج
Orina	بول	Cabeza	رأس
Pelitre	تاغيدست	Arrope	رب
Turbit	تريد	Laurel	زند
Triaca	ترياق	Espíritus (naturalezas) flemáticos	رياح بلغمائية
Manzana	تفاحة	“ “ atrabiliosos	رياح سوداوية
Retención de orina	تقطيع البول	Azafrán	زعفران
Riego, limpieza (de un órgano)	تنقية	Disenteria	سحج
Moras	توت	Ruda	سذاب
Genciana	جنطيانا	Achicoria	سريس
Tomillo	حاشا	Artemisa	سلس
Grano, pastilla	حبة، حبة	Espantalobos	سنا، سنا
Albahaca	حبق	Atrabilioso	سوداوي
Mostaza	حرف	Grasa	شحم
Ardor (de un órgano)	حرقة	Jarabe	شراب ج أشربة
Piedra en el riñón	حص الكلى	Tribulo	شكوهج
Asa fétida	هلثيت	Verónica	شبع
Fiebre	حمى	Acíbar	صبر
Fiebre del cansancio	حمى التعب	Colar, filtrar, depurar	صفي

Muela	ضرس	Apio	كرفس
Muela picada	ضرس متأنكل	Riñón	كلية ج كلى
Naturaleza	طبيعة	Comino	كسون
Amasar	عجن	Electuario	لعوق
Miel	عسل	Agua, jugo	ماء
Perfumistas, drogueros	عطارون	Melancolía	مالنخوليا
Cuajar	عقد	Vejiga urinaria	منانة
Enfermedad	علّة ج علل	Uretra	مجرى البول
Coloquintida	علقم	Diurético	مدّر للبول
Enfermo	عليل	Vesícula biliar	مرارة
Cebolla albarrana	عنصل	Mejorana	مردقش
Algalia	غالية	Macerar	مرس
Bebida hecha de mijo	غبيراء	Almizcle	مسك
Alimentación, dieta	غذاء	Almáciga	مصطكى
Hemiplejía	فالج	Intestino	معاء
Pimienta	فلفل	Pasta	معجون
Maro	فوننج	Toronjil	مفرّج
Ruda	فيجن	Pinillo	مو
Pez	قار	Menta	نعنع
Pastilla	قرص ج أقراص	Beneficiar, ser provechoso para	نفع , أنتفع
Clavo	قرنفل	Dolor	وجع ج أوجاع
Pene	قضيّب	Rosa	ورد
Yesca	قو		